



امتحان السداسي الرابع في مقياس الذكاء الاقتصادي و اليقظة الاستراتيجية -الإجابة النموذجية

السنة الثالثة ليسانس اتصال

2026/2025

عناصر المقال العلمي النموذجي للامتحان

أولاً: المقدمة (04 نقاط)

التمهيد السياقي (01 ن): يشهد المحيط الاقتصادي المعاصر تحولات متسارعة فرضت على المؤسسات الانتقال من النماذج التقليدية للإدارة إلى نماذج مرنة تعتمد على المعرفة. في هذا الصدد، لم تعد المعلومة مجرد مورد محايد أو ثانوياً، بل تحولت إلى أصل استراتيجي وعامل إنتاج حاسم يعاد تشكيله باستمرار لاستباق التغيرات وتقليص فجوات عدم اليقين البيئي .

ضبط المفاهيم (01 ن): ينطلق هذا التحول من تفعيل "الذكاء الاقتصادي" كمنظومة شاملة لجمع وحماية ونشر المعلومات المفيدة لدعم التنافسية، والتي تتغذى بشكل أساسي على "اليقظة الاستراتيجية" بوصفها نشاطاً استباقياً جماعياً لرصد المحيط التكنولوجي، التجاري، والتنافسي .

طرح الإشكالية (01 ن): بناءً على ذلك، تتحدد المشكلة البحثية في التساؤل التالي: "كيف يمكن للمؤسسة بناء نظام ذكاء اقتصادي متكامل قائم على اليقظة الاستراتيجية يضمن التوفيق بين تحليل المحيط، وتحسين تموضع جهاز اليقظة، وتفعيل آليات تشغيله بما يسمح بتقليص الفجوة الاستراتيجية وتعزيز جودة القرار؟"

الإعلان عن الخطة (01 ن): لمعالجة هذه الإشكالية، سيتم الاعتماد على خطة ثلاثية الأبعاد تشمل: أولاً، آليات تحليل المحيط ورصد الإشارات الضعيفة؛ ثانياً، التموضع الهيكلي والبشري لجهاز اليقظة؛ وثالثاً، ديناميكية تشغيل النظام وصناعة القرار الاستراتيجي .

ثانياً: العرض (12 نقطة)

المحور الأول: تحليل المحيط وتحديد الاحتياجات المعلوماتية (04 نقاط) تعتبر عملية فهم وتفكيك بيئة المؤسسة حجر الزاوية في بناء أي نظام ذكاء اقتصادي فعال، وتتم عبر المستويات التالية :

مسح ومساءلة المحيط (1.5 ن): يتطلب النظام قراءة مستمرة للمحيط الكلي بأبعاده الستة (PESTEL) ، مع التركيز الخاص على المحيط التنافسي المباشر مستلهمة من نموذج القوى الخمس لـ "Michael E. Porter" (المنافسون الحاليون، الوافدون الجدد، المنتجات البديلة، القوة التفاوضية للزبائن والموردين). هذا المسح يحدد الفرص المتاحة والتهديدات الناشئة .

رصد الإشارات الضعيفة (1.5 ن): استناداً إلى مقاربة الرائد "Humbert Lesca" ، لا يجب على المؤسسة انتظار المعلومات المؤكدة والواضحة (لأنها ستكون متاحة للجميع وتفقد قيمتها الاستراتيجية)، بل وجب عليها بناء "مستشعرات" لالتقاط الإشارات الضعيفة (Signaux Faibles) ؛ وهي معلومات مجزأة، مبكرة، وغامضة تؤثر على تحولات مستقبلية حاسمة في السوق .

محاورة اليقظة الأربعة (01 ن): يتم ترجمة مخرجات التحليل إلى أربعة أنواع رئيسية لليقظة: اليقظة التكنولوجية (براءات الاختراع والابتكارات)، اليقظة التنافسية (تحركات المنافسين)، اليقظة التجارية (الأسواق ورغبات المستهلكين)، واليقظة المحيطية والقانونية (التشريعات والسياسات) .

المحور الثاني: هندسة وتموضع جهاز اليقظة داخل المؤسسة (04 نقاط)

إن نجاح نظام الذكاء الاقتصادي لا يتوقف عند جمع المعلومات بل يرتبط بكيفية تأسيسه وتوطينه تنظيمياً : التموضع التنظيمي والاستراتيجي (1.5 ن): لضمان سرعة تدفق المعلومات الحيوية، يجب ألا يُدفن جهاز اليقظة في المديرية التنفيذية الدنيا. التموضع الأمثل له يكون في أعلى الهرم التنظيمي، كخلية مستشارين مرتبطة مباشرة بالإدارة العامة أو مجلس الإدارة، مما يسهل تزويد صناع القرار بالمعلومات دون بيروقراطية . شبكات اليقظة والذكاء الجماعي (1.5 ن): اليقظة هي وظيفة تشاركية وليست حكراً على مصلحة واحدة. تقوم المؤسسة بتفعيل "الذكاء الجماعي" عبر تحويل كافة الموظفين (خاصة من هم في خطوط التماس مع المحيط كرجال المبيعات، موظفي المشتريات، والعلاقات العامة) إلى "مستشعرين داخليين" يغذون النظام بالمعطيات عبر شبكة ينشطها منسق لليقظة .

البنية التقنية وثقافة الأمن المعلوماتي (01 ن): يتطلب تموضع الجهاز دعمه بأدوات تكنولوجية متقدمة (برمجيات التنقيب عن البيانات، الأرشفة، ومنصات التشارك السحابية)، مع إرساء ثقافة صارمة لحماية الأصول المعلوماتية للمؤسسة ضد التجسس الاقتصادي والاختراقات .

المحور الثالث: تفعيل آليات التشغيل لتقليص الفجوة الاستراتيجية وجوت القرار (04 نقاط)

تتحقق الغاية من الذكاء الاقتصادي عندما تتحول المعطيات الخام إلى فعل ومناورة ميدانية :

(1) دورة ذكاء المعلومة (1.5 ن): يعمل النظام عبر حلقة ديناميكية مستمرة تبدأ من

1. التوجيه: تحديد ما تحتاجه المؤسسة بدقة

2. الجمع: استخدام مصادر رسمية وغير رسمية (العلاقات الإنسانية، المعارض الدولية)

3. المعالجة والتحليل: تحويل البيانات الصماء إلى معلومات ذات قيمة مضافة (معرفة)

4. النشر: إيصال المعرفة للشخص المناسب في الوقت المناسب وبشكل مبسط .

(2) تقليص الفجوة الاستراتيجية (01 ن): تنشأ الفجوة الاستراتيجية من نقص المعرفة بمجريات المحيط

مقارنة بما تتطلبه الأهداف المسطرة. يساهم جهاز اليقظة في سد هذه الثغرة المعرفية باستمرار، مما يقلص من مساحات "عدم اليقين" ويرفع من قدرة المؤسسة على استشراف المستقبل .

(3) بناء القرار التكيفي (1.5 ن): تمنح مخرجات الذكاء الاقتصادي لمتخذي القرار القدرة على بناء

سيناريوهات بديلة، والقيام بمناورات استباقية (كالاستحواذ، التحالفات، أو تطوير منتجات قبل المنافسين)، مما يضمن للمؤسسة جودة عالية في قراراتها، وتكيفاً مرناً مع تعقيدات البيئة، وحيازة ميزة

تنافسية مستدامة

ثالثاً: الخاتمة (04 نقاط)

الخلاصة التركيبية (1.5 ن): نخلص في نهاية هذا المقال إلى أن نظام الذكاء الاقتصادي المتكامل ليس مجرد ترف إداري أو أداة تقنية معزولة، بل هو فلسفة تسييرية حديثة تمزج بمرونة عالية بين التحليل الذكي للمحيط (Porter)، واقتناص الإشارات المبكرة (Lesca)، والتموضع الهيكلي المرن القائم على الشبكات البشرية والذكاء الجماعي .

الإجابة الختامية على الإشكالية (1.5 ن): إن التوفيق بين هذه الأبعاد الثلاثة يضمن للمؤسسة تحويل المعلومة من مجرد معطيات جامدة إلى سلاح استراتيجي هجومي ودفاعي، يسد فجواتها المعرفية، ويعزز من جودة وسرعة قراراتها التكيفية .

فتح الآفاق والاستشراف (01 ن): وفي ظل التطور التكنولوجي الراهن، يطرح المقال أفقاً بحثياً جديداً: "إلى أي مدى يمكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي وخوارزميات تحليل البيانات الضخمة (Big Data) أن تساهم في أتمتة رصد الإشارات الضعيفة دون المساس بالبعد البشري التشاركي لليقظة؟"